لو لم يكن سبحانه واجب الوجود لكان جايزه ولو كان جايزه لكان
حادثا ولو كان حادثا لافتقر الى محدث ولو افتقر الى محدث لفقد الاله
ولو فقد الاله لفسدت السموات والارض لكن فسادها منتف فانتفى
ما ادى اليه من جواز الوجود وما يترتب عليه فثبت وجوب وجوده
تعالى فانتهينا الى مقدمه ضروريه وهي لو فقد الاله لفسدت
السموات والارض ثم اخذ يتكلم على قسم القياس الاقتراني وهو القياس
الاستثنائي بقوله ومنه اي القياس ما اي الذي يدعي ان يسمى
بالاستثنائي لاشتماله على اداة الاستثناء وهي لكن كما سياتي
وانما سميت اداة استثناء لكونها اداة اسد يدراك تشبه
الاستدراك بالاستثناء في احداثه فيما قبله شيأ لم يوجد فيه
كما بسطه ابن يعقوب يعرف ذالك القياس الاستثنائي بالشرط
لاشتماله على مقدمه شرطيه وتسمى الكبرى والمشتمله على اداة الاستثناء تسمى
صغرى بلا امتراء اي شك وعرف القياس الاستثنائي وهو الذي
دل على النتيجه او ضدها اي نقيضها بان تكون مذكوره فيه او نقيضها
بصورته كما ياتي بالفعل اي بصورتها لا بالقوه اي لا تكون متفرقة
الاجزاء كما في القياس الاقتراني المار فان نتيجته فيه لكنها متفرقة
الاجزاء في مقدمتيه موضوعها في الصغرى ومحمولها في الكبرى واما
القياس الاستثنائي ففيه عين النتيجه او نقيضها بصورتها كما ياتي
فان ذكر الشرطي اي القضيه الشرطيه وذكر باعتبار القول ذا اتصال
اي متصله انتج وضع اي اثباته وانتج رفع تال اي نقيضه رفع اول
مثال ذلك قولك كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه انسان
ينتج فهو حيوان فقد انتج اثبات المقدم اثبات التالي لان المقدم ملزوم
والتالي لازم ويلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ولو قلت في
هذا المثال لكنه ليس بحيوان انتج فهو ليس بانسان لان رفع اللازم
يوجب رفع الملزوم فعلم ان المنتج منه ضربان ولا يلزم في عكسهما

اي لا يلزم الانتاج في عكس وضع المقدم وهو وضع التالي ولا في عكس رفع التالي وهو
رفع المقدم فلو قلت في المثال المتقدم لكنه حيوان لم ينتج انه انسان ولانه
ليس بانسان لان اللازم قد يكون اعم من الملزوم ولا يلزم من اثبات الاعم
اثبات الاخص وكذا لو قلت لكنه ليس بانسان ولا ينتج انه ليس بحيوان
ولا انه حيوان لان رفع الخاص لا يوجب رفع العام والملزوم هنا
اخص من اللازم وهذا معنى قوله لما انجلا اي لما اتضح من ان الثاني
لازم وقد يكون اعم من ملزومه فلا يلزم من اثباته اثبات ملزومه
ولا من نفي ملزومه نفيه فهذا من الضروريات عقيمان وان يكن
القياس الشرطي منفصلا اي قضيه منفصلة فهي اما حقيقيه او
مانعة جمع ومانعه خلو فان كانت حقيقيه فوضع اذ اي
طرفيها ينتج رفع ذاك اي الطرف الاخر نحو اما ان يكون
الموجود قديما واما ان يكون حادثا لكنه قديم ينتج انه ليس
بحادث او لكنه حادث ينتج انه غير قديم والعكس كذا
اي رفع احد الطرفين ينتج وضع الاخر كما اذا قلت في
المثال المذكور لكنه ليس بقديم ينتج انه حادث او لكنه ليس
بحادث ينتج انه قديم فتحصل ان للحقيقيه اربع نتايج ولكل من
مانعة الجمع ومانعة الخلو نتيجتين وذاك اي كون وضع احد
الطرفين ينتج رفع الاخر والعكس في المنفصل الاخص وهو الحقيقيه
لانها اخص من مانعة الخلو ومانعة الجمع لان فيها منع الجمع
ومنع الخلو ثم ان يكن المنفصل مانع جمع فقط فوضع ذا اي
احد الطرفين يركن اي على رفع ذاك اي الطرف الاخر لامتناع
اجتماعهما على الصدق نحو اما ان يكون الجسم ابيض او اسود لكنه
ابيض ينتج انه ليس باسود او لكنه اسود ينتج انه ليس بابيض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)